

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وأنتم إلى إمام فاعل أحوج منكم إلى إمام قائل ثم نزل فبلغ ذلك عمرو بن العاص فاستحسنه .

وكان يزيد بن المهلب ولي ثابت قطنة بعض قرى خراسان فلما صعد المنبر يوم الجمعة قال الحمد ﷻ ثم أرتج عليه فنزل وهو يقول .

(فإذا أكن فيكم خطيبا فإنني ... بسيفي إذا وجد الوعي لخطيب) فقبل له لوقلتها فوق المنبر لكنت أخطب الناس وخطب معاوية بن أبي سفيان لما ولي فحصر فقال .

أيها الناس إنى كنت أعددت مقالا أقومبه فيكم فحجبت عنه فإن ﷻ يحول بين المرء وقلبه كما قال في كتابه وأنتم إلى إمام عدل أحوج منكم إلى إمام خطيب وإنى امركم بما أمر ﷻ به ورسوله وأنهاكم عما نهاكم ﷻ عنه ورسوله وأستغفر ﷻ لى ولكم .

وصعد خالد بن عبد ﷻ القسري يوما المنبر بالبصرة ليخطب فأرتج عليه فقال